

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

أثر تطبيقات الإدارة الإلكترونية على كفاءة أداء الإدارة المحلية

The Impact of E-Administration Applications on the Efficiency of Local Administration Performanceلادرع أحمد¹، براهيم سيهام²¹ طالب دكتوراه، المركز الجامعي صالحى أحمد النعام، (الجزائر)،Ladraa.ahmed@cuniv-naama.dz، مخبر الجرائم العابرة للحدود² أستاذ دكتور، المركز الجامعي صالحى أحمد النعام، (الجزائر)،

brahimi.siham@yahoo.com، مخبر الجرائم العابرة للحدود

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/04/01

تاريخ ارسال المقال: 2025/03/01

* المؤلف المرسل

الملخص:

لقد زاد الاهتمام بموضوع الإدارة الإلكترونية نتيجة للتطور الحاصل في نظم المعلومات والاتصالات إذ تؤدي عملية تبنيها إلى إحداث سلسلة من التغييرات الجوهرية في شكل ودور الأجهزة الإدارية بما فيها الإدارة المحلية، والتي تعد نقطة تحول هامة للتعامل مع الجمهور بصورة أسهل وأحسن، والاستجابة لاحتياجاتهم بشكل أسرع وبتكلفة أقل، وبما أن الإدارة المحلية تعد ركيزة أساسية في النظام الإداري للدولة لقرىها من المواطنين وللمهام والوظائف المنوطة بها والتي تصب في تحقيق الأهداف الاستراتيجية الرامية إلى تلبية الحاجات الضرورية للمواطنين وتحقيق التنمية المحلية في جميع المجالات، أصبح من الضروري عليها مواكبة التكنولوجيات الحديثة وتبني الحلول الرقمية الحديثة لتحسين أدائها وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تطبيقات الإدارة الإلكترونية على المستوى المحلي في الجزائر وأثرها على كفاءة أداء الإدارة المحلية، وإلى تسليط الضوء على متطلبات التحول الإلكتروني والتحديات التي تواجهه.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية ؛ الإدارة المحلية ؛ التكنولوجيات الحديثة ؛ التحول الإلكتروني.

Abstract :

the growing interest in e-government is a result of the rapid advancements in information and communication systems. The adoption of e-government practices brings about a series of fundamental changes in the structure and functions of administrative bodies, including local administration. This transformation marks a significant turning point in how public institutions interact with citizens, making service delivery easier, more effective, faster, and more cost-efficient, local administration represents a key pillar of the state's administrative system due to its proximity to citizens and the responsibilities it holds in achieving strategic objectives aimed at meeting citizens' essential needs and promoting local development across various sectors. Therefore, it has become imperative for local administrations to keep pace with modern technologies and adopt innovative digital solutions to improve their performance and enhance the quality of services provided to the public.

This study aims to explore the implementation of e-government applications at the local level in Algeria and examine their impact on the efficiency of local administration. It also seeks to shed light on the requirements for digital transformation and the challenges it faces.

Keywords: E-Government ; Local Administration ; Modern Technologies ; Digital Transformation.

مقدمة:

إن التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم، نتج عنه ظهور مفاهيم وأنماط تسيير حديثة منها الإدارة الإلكترونية، التي أصبحت من مميزات العصر الحالي وباتت عملية التحول من الإدارة التقليدية إليها أمراً حتمياً لتسهيل أداء المنظمات وتطويرها.

فالإدارة الإلكترونية تعد آلية من الآليات الأساسية لعصرنة الإدارات العمومية، حيث تسعى مختلف المؤسسات والهيئات بما فيها الإدارة المحلية، من خلال مشروع الجزائر الإلكترونية، إلى إرساء مبادئ الإدارة الإلكترونية تماشياً مع البيئة الداخلية والخارجية وتزايد تطلعات المواطنين للحصول على خدمات عامة بشكل أفضل وأسرع، وتوظيف التكنولوجيات الحديثة التي تسهل انجاز المعاملات وتساهم في حل العديد من المشاكل وتجاوز الكثير من العقبات التي قد تواجه الهيئة الإدارية وعملائها على حد سواء.

ونظراً لأهمية الإدارة المحلية، فهي تحتل مركزاً هاماً في النظام الإداري في الدولة، لأنها الهيئة الإدارية الأقدر على إدارة الشؤون المحلية للمواطنين وإشباع حاجاتهم لتميزها بقربها منهم، كان من الضروري تغيير أساليب عملها مواكبة للتكنولوجيات الحديثة، بهدف تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية وتحسين الخدمات المقدمة والحد من كافة المشكلات الإدارية، حيث سعت الجزائر إلى إطلاق عدة مشاريع بهدف تعميم استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستوى الجماعات المحلية لتطوير أدائها وتحديث هياكلها وتحسين خدماتها لكسب رضا المواطنين.

أهمية البحث: إن هذه الدراسة تكتسي أهمية بالغة وذلك يعود إلى أهمية موضوع الإدارة الإلكترونية التي تشكل آلية من آليات تطوير وعصرنة الإدارة المحلية وتحسين كفاءة أدائها، خاصة وأن هذه الأجهزة الإدارية المحلية مكلفة بالقيام بأدوار ومهام ترتبط بخدمة المواطنين وتحقيق التنمية المحلية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أهداف البحث:

- إلقاء الضوء على عدد من المسائل والمفاهيم المتعلقة بالدراسة وإزالة الغموض على مفهوم الإدارة الإلكترونية وخصائصها ومبادئها والتعرف على الإدارة المحلية وأركانها وأهميتها وتقسيماتها في الجزائر، ومفهوم تقييم الأداء وأهميته وأهدافه.
- التعرف على تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المحلية ومدى مساهمتها في تطوير وتحسين كفاءة أدائها وتحسين جودة الخدمات العامة المقدمة.
- تحديد متطلبات تجسيد الإدارة الإلكترونية بالشكل الصحيح الذي يحقق الأهداف ومناقشة التحديات التي تواجه تطبيقها على مستوى الإدارة المحلية.

إشكالية البحث: بناء على ما تقدم تتحدد إشكالية هذه الدراسة كما يلي: ما هو أثر تطبيقات الإدارة الالكترونية على تطوير وتحسين كفاءة أداء الإدارة المحلية في الجزائر؟

منهج الدراسة: قصد بلوغ أهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية تم إتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لفهم وتحليل القضايا المرتبطة بالموضوع والإلمام بها.

خطة البحث: للإجابة على هذه الإشكالية تم اعتماد الخطة التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للإدارة المحلية والإدارة الالكترونية وكفاءة الأداء.

أولاً: مفهوم الإدارة المحلية، ثانياً: مفهوم الإدارة الالكترونية، ثالثاً: مفهوم كفاءة الأداء.

المحور الثاني: أثر اعتماد الإدارة الالكترونية على كفاءة أداء الإدارة المحلية في الجزائر.

أولاً: تطبيقات الإدارة الالكترونية في الإدارة المحلية، ثانياً: انعكاسات تطبيق الإدارة الالكترونية في الإدارة المحلية.

ثالثاً: متطلبات وتحديات الإدارة الالكترونية في الإدارة المحلية.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للإدارة المحلية والإدارة الالكترونية وكفاءة الأداء.

إن نظام الإدارة المحلية تم تطبيقه منذ زمن بعيد، غير أنه لم يأخذ شكله القانوني والتنظيمي إلا بعد قيام الدولة الوطنية الحديثة لتعدد مهامها وازدياد أعبائها اتجاه الجمهور، وأصبحت تشكل ركيزة أساسية في النظام الإداري في الدولة، ومع التطور الكبير والمتسارع الحاصل في مجال المعلومات والاتصالات ظهر مفهوم الإدارة الالكترونية التي نتج عن عملية تطبيقها في مختلف الإدارات تحولا جوهريا في طرق تسيير هياكلها وأساليب أدائها للخدمات فسعت أغلب الدول إلى تطبيقه في إدارتها المحلية لتحسين كفاءة أدائها، فما مفهوم الإدارة المحلية وما مفهوم الإدارة الالكترونية وما مفهوم كفاءة الأداء؟

أولاً: مفهوم الإدارة المحلية

سنحاول أولاً ضبط مختلف ما قدم حول موضوع الإدارة المحلية من تعاريف وأركان كما سيتم التطرق إلى أهميتها وتقسيماتها في الجزائر.

1- تعريف الإدارة المحلية:

وردت تعريفات عديدة للإدارة المحلية نذكر منها:

عرفها الأستاذ عبد الرزاق الشبخلي بأنها أسلوب من أساليب التنظيم الإداري في الدولة تبنى على فكرة توزيع المهام بين الهيئات المركزية والهيئات المحلية بحيث تتفرغ الأولى لرسم السياسة العامة للدولة وإدارة المرافق الوطنية وتكلف الثانية بتسيير مرافقها بكفاءة وتحقيق أهدافها المشروعة¹.

يميز هذا التعريف بين الوظائف والمهام المحددة للهيئات المركزية وتلك المتعلقة بالهيئات المحلية، ويحدد أهمية دور الإدارة المحلية في إدارة المرافق المحلية من خلال تحقيق أهدافها المشروعة.

ونظر الأستاذ بومدين طاشمة للإدارة المحلية على أنها جزء من النظام العام للدولة، أنشأت من أجل تلبية احتياجات المجتمع المحلي، منحها الحكومة الشخصية المعنوية، وتمثل بهيئة منتخبة، تعمل تحت رقابة وإشراف الإدارة المركزية².

يبين هذا التعريف المهام الأساسية المنوطة بالإدارة المحلية المتمثلة في تلبية الحاجات الأساسية للمواطنين في المجتمع المحلي من خلال هيئة منتخبة تخضع لرقابة السلطة المركزية.

ويرى الباحث باديس بن خدة أن الإدارة المحلية تعني إدارة الشؤون المحلية لأقاليم الدولة بواسطة المواطنين عن طريق ممثلهم المنتخبين، تحت إشراف ورقابة الحكومة المركزية، حيث تم منحها صلاحيات ومهام محددة تتعلق بشؤون وقضايا المواطنين في هذه الوحدة الإدارية من الوطن في إطار حدود النصوص الدستورية والقانونية المعمول بها³.

يركز هذا التعريف على الدور الأساسي للإدارة المحلية المتمثل في إدارة الشؤون المحلية، ضمن الإطار الدستوري والقانوني الذي يحدد العلاقة بين الإدارة المحلية والإدارة المركزية.

وعلى ضوء التعريفات المقدمة أعلاه، يمكن تعريف الإدارة المحلية أنها جزء من التنظيم الإداري للدولة، ممثلة في هيئات محلية منتخبة، أعطتها الحكومة المركزية مجموعة من الصلاحيات والاختصاصات ومنحتها الشخصية المعنوية لتلبية حاجات المواطنين في المجتمع المحلي، وتقوم بنشاطها تحت رقابة وإشراف الحكومة المركزية.

2- أهمية الإدارة المحلية:

تعد الإدارة المحلية وسيلة فعالة لإشراك المواطن في ممارسة السلطة، وآلية أساسية في تمكين سكان الإقليم من المشاركة في صنع القرار فمجالسها المنتخبة تمثل قاعدة اللامركزية وتجسد فكرة الديمقراطية.

وتشكل الإدارة المحلية المجال الأكثر أهمية في نظرية التنظيم لأنه لا يمكن تكريس مفهوم التنظيم في الإدارة العامة دون التركيز على نظام الإدارة المحلية.

وتبرز أهمية الإدارة المحلية في مساعدة الدولة في أداء مهامها والتي عرفت تزايداً كبيراً وتنوعاً ملفتاً بالدولة لا يمكنها تسيير شؤون الأقاليم بجهاز مركزي واحد مقره العاصمة، فكل النظم القانونية على اختلاف نهجها السياسي أو الاقتصادي تأخذ بنظام الإدارة المحلية⁴.

أركان ومقومات الإدارة المحلية:

تستند الإدارة المحلية على مقومات وأركان متماسكة ومترابطة فيما بينها تتمثل فيما يلي:

- أ- وجود مصالح وشؤون محلية تخص إقليم أو جهة معينة من الدولة تتميز وتختلف عن المصالح والشؤون العامة التي تخص جميع المواطنين بالدولة⁵.
- ب- الاعتراف بوجود هيئات محلية مستقلة عن السلطة المركزية ومنتخبة من سكان الإقليم، يخول لها إدارة وتسيير شؤونها المحلية من خلال الاعتراف لها بالشخصية المعنوية⁶.
- ت- خضوع الهيئات المحلية إلى رقابة الإدارة المركزية رقم استقلالها القانوني عنها، لأنه استقلال محدودا وليس مطلقا فالأمر يستلزم قيام علاقة بين الإدارة المركزية ووحدات الإدارة اللامركزية في صورة رقابة إدارية⁷.
- 3- مستويات الإدارة المحلية في الجزائر:

إن الإدارة المحلية (اللامركزية الإقليمية) تعد أهم تطبيق لنظرية اللامركزية الإدارية، وتقوم على وحدتين إداريتين هما الولاية والبلدية⁸، ولقد أنشأت الجزائر الإدارة المحلية بعد الاستقلال بموجب قانون البلدية رقم 67-24⁹ وقانون الولاية رقم 69-38¹⁰، ويتشكل النظام الإداري المحلي في الجزائر من ثلاثة (03) مستويات هي: - الولايات - الدوائر - البلديات.

وتتكون الولاية من عدد من الدوائر، وتتكون الدائرة من عدد من البلديات، والدائرة لا تشكل جماعة إدارية محلية بل هي مجرد فرع إداري تابع للولاية ومساعد لها، وتشكل وسيطا إداريا بين الولاية والبلدية وهمزة وصل بينهما فالهدف من وجودها هو تقريب الإدارة من المواطن¹¹. والولاية هي وحدة إدارية من الوحدات الإدارية للدولة، وشخصا من أشخاص القانون، فهي مؤسسة إدارية وسياسية تدير من طرف ممثلين منتخبين من المواطنين، وتلعب دورا أساسيا في تلبية مطالب سكان الولاية في مختلف المجالات¹².

الولاية تنقسم إلى هيئتين هما الوالي كجهاز للتنفيذ والمجلس الشعبي الولائي كهيئة مداولة إلى جانب هياكل الإدارة العامة للولاية¹³.

والبلدية تحتل مكانة هامة في التنظيم الإداري للدولة الحديثة¹⁴، فهي تجمع سكاني وحيز جغرافي محدد إقليميا، وهي تنظيم اجتماعي يتسم بالتنظيم والتسلسل الهرمي، فهي وحدة إدارية وقاعدة لتعبير السكان عن انشغالهم ومطالبهم عن طريق الانتخاب¹⁵.

تتوفر البلدية على هيئة مداولة هي المجلس الشعبي البلدي، وهيئة تنفيذية يرأسها رئيس المجلس الشعبي البلدي وإدارة ينشطها الأمين العام للبلدية تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي¹⁶.

وتتمتع كل من الولاية والبلدية بصلاحيات عديدة ومتنوعة، خولهما التشريع الجاري العمل به، من أجل تحقيق تنمية محلية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

ثانيا: مفهوم الإدارة الإلكترونية

إن مفهوم الإدارة الإلكترونية يرتبط باستخدام التكنولوجيات الحديثة بهدف تبسيط العمل الإداري وتيسيره في المرافق العامة والتخلص من التعقيدات الإدارية والقضاء على المشكلات الإدارية الناتجة عن الإدارة التقليدية التي تستخدم الأوراق في معاملاتها الإدارية، وسيتم محاولة ضبط ما قدم حولها من تعاريف وخصائص ومبادئ.

1- تعريف الإدارة الإلكترونية.

وردت العديد من التعريفات بخصوص الإدارة الإلكترونية نذكر منها:

الإدارة الإلكترونية هي تطبيق المرافق العامة للتكنولوجيات الحديثة للمعلومات عن طريق وسائل الاتصال الحديثة المرتبطة بالانترنت من أجل تسهيل وتبسيط الإجراءات الإدارية في هذه المرافق وتيسير النظام البيروقراطي أمام المواطنين من أجل إيصال الخدمات إليهم بشكل عادل وسريع وفعال¹⁷.

يتضح من خلال هذا التعريف الهدف الذي تسعى إليه المرافق العامة من تطبيقها للإدارة الإلكترونية وهو تبسيط الإجراءات وتيسير البيروقراطية لتقديم الخدمات إلى المواطنين بصورة فعالة وعادلة وسريعة.

الإدارة الإلكترونية هي إستراتيجية في عصر المعلوماتية غايتها التوظيف الأفضل للموارد المعلوماتية في إطار الكتروني¹⁸، وهي منهج حديث يعتمد على تنفيذ الأعمال والمعاملات التي تتم بين طرفين أو أكثر من الأشخاص أو المؤسسات، باستخدام الوسائل التقنية الرقمية مثل الفاكس، البريد الإلكتروني، التبادل الإلكتروني للوثائق، التحويلات الإلكترونية للأموال، وأية وسيلة الكترونية أخرى¹⁹.

يبين هذا التعريف أهمية الإدارة الإلكترونية من حيث توظيفها للموارد المعلوماتية بشكل أفضل وأداء المعاملات بالوسائل الإلكترونية، وتشمل هذه الموارد المعلوماتية الأجهزة الرقمية والبرمجيات والشبكات.

فالإدارة الإلكترونية هي تطبيق التكنولوجيات الحديثة والتي تشمل كل التقنيات التكنولوجية المتطورة والجديدة بديلاً عن المعاملات المكتبية والورقية التقليدية، بهدف تقديم الخدمات العامة للمواطنين عن طريق الانترنت بصورة سريعة على نحو يساعد على عدم إضاعة الطاقة والجهد والوقت²⁰.

إن الإدارة الإلكترونية تتضمن استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لتحسين الكفاءة والفعالية والشفافية والمساءلة²¹، فالإدارة الإلكترونية تعزز استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف القطاعات وتحسن نوعية اتخاذ القرارات ونوعية الخدمات المقدمة للمتعاملين مع الإدارة سواء أفراد أو شركات، كما تركز الشفافية والمساءلة وتحقق مكافحة الفساد²².

على ضوء التعريفات السابقة، يمكن القول أن الإدارة الإلكترونية هي استخدام المرافق العامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل تحسين أدائها وتيسير أداء خدماتها العامة، وإنجاز معاملاتها مع الجمهور بصورة فعالة وسريعة وعادلة وبتكلفة منخفضة.

2- خصائص الإدارة الإلكترونية:

تتصف الإدارة الإلكترونية بمجموعة من الخصائص تميزها عن الإدارة التقليدية، وتعد هذه الخصائص الميزات الأساسية التي تدفع الدول لتبني الإدارة الإلكترونية في مرافقها العامة، ويمكن إيجاز هذه الخصائص فيما يلي:

أ- **التفاعل الفوري والآني على مدار الساعة والأسبوع والسنة:** تتيح الإدارة الإلكترونية التفاعل المباشر مع المتعاملين ليلاً ونهاراً، دون انقطاع، على مدار السنة.

ب- **التفاعل عن بعد وبلا حدود:** يمكن إرسال رسالة من قارة لأخرى عبر البريد الإلكتروني وفي ثوان معدودة، فالخاصية الأساسية للعمل الإلكتروني هو إمكانية العمل بلا حدود وبسرعة فائقة، مما يدفع الإدارة نحو المزيد من التنظيم الهائل والمرن²³.

ت- **السرية والخصوصية:** إن الإدارة الإلكترونية تتوفر على البرامج التقنية التي تمكنها من حجب المعلومات التي تكون مهمة أو تتميز بالخصوصية مما يعزز سرية وخصوصية البيانات والمعلومات وعدم إتاحتها إلا لذوي المصلحة الذين يملكون كلمة المرور²⁴.

3- مبادئ الإدارة الإلكترونية:

يمكن إجمال مبادئ الإدارة الإلكترونية في النقاط التالية²⁵:

1- تقديم الخدمات للجمهور بكفاءة عالية وسرعة فائقة مما يخفف العبء على المواطنين من حيث تخفيض الجهد والمال والوقت من خلال توفير الخدمات المستمرة على مدار الساعة.

2- سهولة الاستعمال لتقنيات الإدارة الإلكترونية للجميع.

3- تعميم الخدمات الإلكترونية وتسهيل عملية الحصول عليها من قبل المستخدمين في الوقت المحدد والسرعة المطلوبة مع تخفيض التكاليف.

ثالثاً: كفاءة الأداء.

إن عملية تقييم الأداء من العمليات الهامة التي تمارسها المنظمات وعلى جميع مستوياتها بدءاً من الإدارة العليا إلى الإدارة السفلى من أجل مراقبة نشاط المنظمة ومقارنة الأداء الفعلي مع ما هو مستهدف للقيام بالتصحيحات اللازمة والتحسينات الضرورية لتحقيق الأهداف المسطرة والتوصل إلى النتائج المطلوبة، وسنحاول في هذه الفقرة ضبط المفاهيم المتعلقة بتقييم الأداء ومعرفة أهدافه وأهميته.

1- **تعريف الأداء:** الأداء هو مجموعة المعايير الملائمة للقياس التي يحددها المختصون والتي تفضي إلى التوصل إلى حكم قيميا على الأنشطة والنتائج والمنتجات وأثار المنظمة على البيئة الخارجية، فالأداء هو النتيجة المتحصل عليها في أي ميدان عمل كالنتائج المحققة عند ممارسة عمل، والمعبر عنها بمؤشرات قياس معينة²⁶.

2- **تعريف كفاءة الأداء:** هو مفهوم يربط ما بين الأداء ومستواه المتحقق، ويطلق على ذلك تقييم الأداء لغرض تحديد الكفاءة التي تم بها انجاز المهام، فكفاءة الأداء هي عملية لقياس نتائج تحقيق أهداف أداء المنظمة ومقارنة مستوى تأدية مهامها عن طريق مقارنة ما تم تحقيقه في الماضي والحاضر وصولاً إلى وضع خطة عمل في المستقبل²⁷.

إن تقييم الأداء هو عملية التقييم المنتظمة والمتواصلة لانجازات العمال وتوقعات تطور انجازاتهم ومهاراتهم في المستقبل، فهو وسيلة تمكن المنظمة من قياس مقدرة الأفراد وتوجيههم وتكوينهم وترقيتهم وفي الأخير تحسين أدائهم²⁸.

وعليه فإن تقييم الأداء يعد وسيلة فعالة من وسائل الرقابة، وأن كفاءة الأداء يقصد بها تحديد مستوى معين من الأداء المرغوب تحقيقه بحيث يضمن هذا المستوى انجاز المهام والصلاحيات بصورة فعالة ورشيدة²⁹.

2- **أهمية تقييم الأداء:** تعتبر عملية تقييم الأداء عملية أساسية وضرورية لمعرفة الوضع الحقيقي لنشاط المنظمة ومقارنته مع أدائها للفترة الماضية، ومقارنته مع الأداء المتميز للمنظمات التي تزاوّل نفس النشاط، ومقارنته مع الأهداف المحددة سلفاً من طرف المنظمة³⁰.

وتبرز أهمية تقييم الأداء بالنسبة لأداء الإدارة المحلية في تحديد نقاط قوتها وضعفها وتحديد حالة التقدم أو التأخر في انجاز المعاملات وتحقيق الأهداف وتوضيح علاقتها مع المواطنين والتحقق من أدائها للخدمات بفعالية.

3- **أهداف تقييم الأداء:** من أهداف استخدام تقييم الأداء في المجال الإداري ترقية الموظفين وتحديد المكافآت التشجيعية، ونقل الموظفين إلى مناصب إدارية أكثر ملائمة لهم وللسير الجيد للمصالح التي يعملون بها وتحديد العقوبات التأديبية في حالة إثبات أخطاء إدارية.

ومن الأهداف في مجال تطوير المنظمة والعاملين فيها نذكر تطوير الأداء الذاتي للعامل وتنمية الكفاءة لدى الرؤساء لتأهيلهم للقيادة الرشيدة والفعالة، وتحديد احتياجات التكوين والتدريب كوسيلة لتطوير أداء الإدارة³¹.

4- **كفاءة الأداء عند الجماعات المحلية:** إن أداء الإدارة المحلية يتمحور حول طرفين أساسيين في هذه العملية هما الموظفون في الإدارة والمواطنون طالبي الخدمات، فالمعايير والمؤشرات التي تمكن من قياس أداء الموظفين تتعلق بسلوكياتهم وأسلوب تعاملهم مع المواطنين ومحاولة إرضائهم نذكر منها:

- حسن الاستقبال والتعامل اللبق والجيد مع المواطنين.

- أداء الخدمات المقدمة إلى المواطنين بفعالية أي بجودة عالية وسرعة فائقة.

أما المعايير والمؤشرات التي تمكننا من قياس أداء الهيئة الإدارية المحلية فهي ترتبط بالنتائج المحققة من ممارسة الوظائف والعمليات الإدارية والتي تسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف الإدارة المحلية نرى أن أهمها هو رضا المواطن من خلال ضمان جودة الخدمات المقدمة.

من معايير نجاح الأداء للهيئات الإدارية التي تقدم الخدمات الضرورية للمواطنين نجد رضا العملاء، جودة الخدمة الاستجابة لاحتياجات العملاء والشكاوى المقدمة، ومشاركة المواطنين، وتدريب الموظفين³².

المحور الثاني: أثر اعتماد الإدارة الإلكترونية على كفاءة أداء الإدارة المحلية في الجزائر.

سعت الجزائر إلى تبني مشروع الإدارة الإلكترونية في الإدارة المحلية الذي تضمن سلسلة من التدابير تهدف إلى تحسين الخدمات العامة وضمان جودتها من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية وتخفيفها من خلال إطلاق مشاريع الرقمنة التي تضمنت الخدمات الإلكترونية الضرورية للمواطن، ورغم فوائد ومزايا مشروع الإدارة الإلكترونية إلا أنه واجهته مجموعة من التحديات والمعوقات وجب على الدولة التفكير الجاد في إيجاد الحلول اللازمة لتوفير البيئة المناسبة التي تتماشى ومتطلبات تنفيذ استراتيجيات التحول الإلكتروني بشكل سليم ومتكامل.

أولاً: تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المحلية.

سعت الحكومة الجزائرية إلى التحول الرقمي للبلديات والولايات من خلال إخضاع الوحدات الإدارية إلى التسيير الآلي بعد تجهيزها بشبكة الاتصالات والأجهزة الرقمية للقيام بمختلف الأنشطة الإدارية والخدمات الإلكترونية و، واعتماد تطبيقات الإدارة الإلكترونية التي شملت أغلب الخدمات الضرورية للمواطن، إن أهم مشاريع الرقمنة التي تم تجسيدها على مستوى الإدارة المحلية تمثلت فيما يلي:

1- رقمنة الحالة المدنية:

تنفيذا لاستراتيجية عصنة الإدارة المحلية وتبسيط الإجراءات الإدارية أطلقت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية عدة خدمات إلكترونية جديدة تسمح للمواطن استخراج وثائق الحالة المدنية عن بعد، وذلك بعد رقمنة السجل الوطني للحالة المدنية³³، وأصبح المواطن بإمكانه تقديم طلب الحصول على وثائق حالته المدنية من خلال شبكة الانترنت في أي وقت شاء ودون تكبد عناء التنقل إلى مصالح البلدية، ويتم إرسال الوثائق الإلكترونية المطلوبة في بريده الإلكتروني³⁴.

2- الوثائق البيومترية:

أ- **بطاقة التعريف البيومترية:** هي وثيقة رسمية تثبت هوية صاحبها، وتعد شخصية تسلم لكل مواطن جزائري، تحدد صلاحيتها بعشرة (10) سنوات للمواطنين البالغين 19 سنة فأكثر وخمسة (05) سنوات للقصر³⁵. وقد اعتمدت وزارة الداخلية والجماعات المحلية مشروع المواطن الإلكتروني من خلال تخصيص رقم تعريف وطني³⁶ لكل مواطن، والذي يعد بمثابة هوية رقمية ترافقه مدى الحياة، ويتم طباعته على بطاقة التعريف البيومترية الإلكترونية، ويمكن من خلاله استخراج أي وثيقة يحتاجها في مدة لا تتجاوز 30 ثانية مما يساهم في تبسيط الإجراءات الإدارية وأرشفة المعلومات والبيانات بشكل أكثر كفاءة.

ب- **جواز السفر البيومتري:** إن جواز السفر البيومتري يعد وثيقة هوية وسفر، مؤمنة قابلة للقراءة آليا تحتوي بصفة خاصة على صورة رقمية وشريحة إلكترونية مطابقة للمعايير المعتمدة دوليا من طرف منظمة الطيران الدولية، وإن عملية إصدار جوازات السفر البيومترية يعد نقلة نوعية، من شأنها تيسير الإجراءات والتقليص الكبير في أوقات إنجازها، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين³⁷.

ت- **رخصة السياقة البيومترية الالكترونية:** تم إنشاء رخصة السياقة البيومترية الالكترونية³⁸، وفق المعايير المعتمدة من طرف المنظمة الدولية للتقييس رقم 18013³⁹، بحيث يمكن قراءتها آليا من خلال الشريحة الالكترونية المتضمنة فيها.

ث- **رقمنة بطاقات تسجيل وترقيم المركبات:** تمت عملية رقمنة بطاقات ترقيم السيارات عن طريق استحداث السجل الوطني الآلي لترقيم المركبات، حيث يتمكن المواطن من تسجيل المركبة التي اشتراها باسمه على مستوى مصلحة ترقيم السيارات بمقر إقامته دون الحاجة للتنقل إلى ولاية التسجيل للقيام بعملية شطب البطاقة الرمادية للمركبة.

وفي إطار عصنة الإدارة المحلية والتحول الرقمي لأنشطتها والخدمات المقدمة من طرفها تم إطلاق عدة خدمات الكترونية نذكر منها⁴⁰:

- الخدمة العمومية الالكترونية المتعلقة بالتسجيل في الحج.
 - الخدمة العمومية الالكترونية المتعلقة بطلبات الإعانة المالية لشهر رمضان.
 - الخدمة العمومية الالكترونية المتعلقة بطلبات السكن.
 - الخدمة العمومية الالكترونية المتعلقة بطلب الشهادات المرتبطة بالتعمير مثل رخصة البناء.
 - الخدمة العمومية الالكترونية المتعلقة بتسجيل التصريح التأسيسي للجمعيات البلدية.
 - الخدمة العمومية الالكترونية المتعلقة بتنقل الأشخاص والممتلكات مثل رخصة إقامة الرعايا الأجانب.
- كما تم إطلاق المنصة الرقمية الجديدة "طابعكم" التي تتيح للمواطن الدفع الالكتروني لحقوق الطابع المتعلقة بجواز السفر وبطاقة التعريف الوطنية ورخصة السياقة البيومترية على مدار اليوم والأسبوع باستخدام بطاقات الدفع، وسيتم توسيع نطاق هذه الخدمات لتشمل وثائق إدارية أخرى كتأشيرات السفر والسجلات التجارية وعقود النقل والشهادات القنصلية⁴¹.

ثانيا: انعكاسات تطبيق الإدارة الالكترونية في الإدارة المحلية.

إن تطبيقات الإدارة الالكترونية استطاعت أن تغزو مختلف المؤسسات عامة أو خاصة حتى أصبحت جزء لا يتجزأ منها، وأحدثت تغييرات عميقة وتطورات هائلة في مختلف الجوانب المتعلقة بالإدارة والمجتمع، وكان لها انعكاسات على كفاءة أداء الإدارة المحلية وعلى موظفي الإدارة وعلى المواطنين.

1- الانعكاسات على كفاءة أداء الإدارة المحلية:

إن تطبيقات الإدارة الإلكترونية استطاعت أن تغزو مختلف المؤسسات عامة أو خاصة حتى أصبحت جزء لا يتجزأ منها، وأحدثت تغييرات عميقة وتطورات هائلة شملت الجوانب الإدارية والتنظيمية والإجرائية للهيئة الإدارية من خلال:

- استحداث إدارات جديدة أو إلغاء أو دمج بعضها.
- إعادة تقييم وهندسة الوظائف الإدارية والإجراءات والعمليات الداخلية لضمان تنفيذها بكفاءة عالية.

إن عملية استخدام الوسائل التكنولوجية تسهم في إحداث تغييرات ايجابية تنعكس بشكل ملموس على تحسين أداء الإدارة المحلية في تنفيذ مهامها وتحقيق أهدافها، لا سيما ما يتعلق بتطوير الخدمات العامة المقدمة للمواطنين، ومن خلال الانجازات التي تم تحقيقها على أرض الواقع، يعد تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المحلية أحد أبرز الإصلاحات الإدارية التي تسهم في تحسين جودة الخدمات العمومية وزيادة كميته إضافة إلى تسهيل العمل داخل هذه المصالح وريح الوقت وتقليل الجهد والحد من المشكلات الإدارية⁴².

نستنتج في الأخير، أن الإدارة الإلكترونية تلعب دوراً فعالاً في دعم قدرة الإدارة المحلية في رفع كفاءتها وتعزيز فعاليتها لتطوير وتحسين الخدمات المقدمة إلى المواطنين.

2- الانعكاسات على الرضا الوظيفي للموظفين:

تُنفذ الإدارة المحلية مهامها من خلال موظفيها، الذين يُشكّلون العنصر البشري الأساسي لتطبيق الإدارة الإلكترونية وتحقيق تأثيرها على الأعمال، فالوسائل الإلكترونية وحدها لا يمكنها تقديم الخدمات العامة مباشرة للجمهور، بل يعتمد ذلك على الموظفين الذين يستخدمون هذه الأدوات الرقمية لإنجاز مهامهم، ومن المتوقع أن يسهم تطبيق الإدارة الإلكترونية في تعزيز رضا الموظفين الوظيفي من خلال الآليات الرقمية المبتكرة، نذكر منها :

- تطبيق نظام آلي لإجراءات التوظيف يشمل وضع شروط شغل الوظيفة والإعلان عنها واستقبال رغبات الموظفين واختيار أفضلهم والمستوفين للشروط بحيث تتم كل هذه الخطوات بصورة الكترونية مما يعزز المساواة والشفافية ويزيد من شعور الموظفين بالرضا عن الإجراءات الإدارية المتخذة من طرف الإدارة.

- إطلاق أنظمة الكترونية لإدارة شؤون الموظفين تشمل المرتبات والاقتطاعات من الرواتب والترقيات، وتمكين الموظف من تقديم شكواه بشكل الكتروني إلى الجهة المختصة في حالة وقوع خطأ مالي أو إداري بمس حقوق الموظف بحيث تمكن هذه الآلية من المعالجة الآنية للمشكلات الإدارية مما يسهم في الحد من سوء التسيير في عمليات الترقية ويضمن المحافظة على حقوق الموظفين.

إن تسهيل عمل الموظف وضمان حقوقه عبر تطبيق الإدارة الإلكترونية يعزز رضاه الوظيفي ويحفزه على تحسين أدائه، مما ينعكس إيجابياً على كفاءة الإدارة التي يعمل بها، ويساهم في رفع مستوى أدائها بشكل عام.

3- الانعكاسات على الرضا العام للمواطنين:

إن تبني الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري سيؤدي إلى تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية والحد من البيروقراطية وتقليص الروتين والجمود الإداري في أداء الإدارة المحلية لخدماتها فالمعاملات الإلكترونية يتم إنجازها دون أن يتكبد

الأفراد مشقة الانتقال إلى مقرات البلدية أو الولاية والوقوف في طوابير طويلة والانتقال من هيئة لأخرى للحصول على خدمة أو معالجة مشكلة، مما يختصر لهم الوقت ويوفر لهم الجهد، مما يعزز مستوى الثقة بين الإدارة والمواطنين. نخلص في الأخير إلى أن الإدارة الإلكترونية تسهم بشكل فعال في رفع مستوى الأداء لدى الموظفين أي وجود علاقة طردية بين أداء الموظفين واستخدام الإدارة الإلكترونية فكلما استخدم الموظفون الإدارة الإلكترونية كلما تحسنت وتطورت مهاراتهم مما يساهم في رفع كفاءة المؤسسة وتعزيز كفاءتها⁴³.

ثالثا: متطلبات وتحديات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المحلية.

إن عملية التنفيذ الفعّال للإدارة الإلكترونية في الإدارة المحلية تتطلب توافر مجموعة من المتطلبات التي يجب على الدولة توفيرها، لضمان مواكبة التغيرات التي تطرأ على البيئة الداخلية والخارجية، والاستفادة القصوى من مزايا وفوائد استخدام الوسائل التكنولوجية، وبالرغم من الفوائد العديدة التي توفرها الإدارة الإلكترونية، فإن تطبيقها واجه العديد من التحديات والصعوبات التي حالت دون تحقيق أهدافها بشكل كامل، فما هي متطلبات إرساء الإدارة الإلكترونية وما هي التحديات التي واجهت تطبيقها؟

1- متطلبات الإدارة الإلكترونية:

يتطلب نجاح مشروع الإدارة الإلكترونية ضرورة توفير مجموعة من المتطلبات الإدارية والبشرية والمالية والتشريعية والتكنولوجية يمكن تلخيصها فيما يلي:

المتطلبات الإدارية: إن التحول الإلكتروني يتطلب تحديد الخطط ووضع الاستراتيجيات من طرف القيادة العليا، وتشكيل هيئة لوضع الخطط والمتابعة والتنفيذ لمشروع الإدارة الإلكترونية، والاستعانة بالجهات البحثية والاستشارية لدراسة ووضع مواصفات ومقاييس الإدارة الإلكترونية وهندسة العمليات والإجراءات الإدارية، كما أن الالتزام الصارم من طرف الإدارة العليا يعد أمرا ضروريا لمتابعة تنفيذ مراحل الإدارة الإلكترونية ويشكل المفتاح الرئيسي لنجاح المشروع⁴⁴.

المتطلبات البشرية: توفير الكوادر المؤهلة والتدريب المستمر لها لأن العنصر البشري العامل هو المحرك للعمل الإداري في المرافق العامة التي تعتمد على التكنولوجيات الحديثة الرقمية، إضافة إلى الاهتمام بالفرد العادي الذي يتعامل مع المرافق العامة الإلكترونية لأن اكتساب الكفاءة المهنية في التعامل مع التكنولوجيات الحديثة من خلال الإلمام بالوسائل الرقمية الحديثة لا يقتصر على التعداد البشري العامل بالإدارة الإلكترونية بل يمتد ليشمل الفرد العادي الذي يتعامل مع المرافق العامة الإلكترونية، من أجل أن يتمكن من التعامل الإيجابي مع هذه المرافق، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الاهتمام بالعنصر البشري عبر مختلف المراحل التعليمية من المراحل الابتدائية إلى المراحل الجامعية ليكون قادرا على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة⁴⁵.

المتطلبات التشريعية: إن التحول الإلكتروني يتطلب بيئة قانونية وتشريعية تسهل عمل الإدارة الإلكترونية وتضفي المشروعية على نتائجها القانونية المترتبة عليها مثل التشريعات التي تضمن حقوق أطراف الإدارة الإلكترونية والتشريعات المتعلقة بالجرائم الإلكترونية⁴⁶.

المتطلبات التكنولوجية: توفير البنية التحتية المتطورة التي تشمل شبكة الاتصال والمعلومات وتكون قادرة على نقل المعلومات بين المؤسسات الإدارية من جهة والمواطنين والمؤسسات الأخرى سواء عامة أو خاصة من جهة أخرى وتأمين التواصل بين هذه الأطراف، إضافة إلى توافر التجهيزات الإلكترونية اللازمة مثل أجهزة الكمبيوتر وبأسعار معقولة تكون في متناول الأفراد⁴⁷.

المتطلبات الأمنية: توفير وسائل أمن المعلومات من أجل تجنب الجرائم الإلكترونية، ومن بين هذه الوسائل حماية شبكة المعلومات والاتصالات الداخلية والتشفير المحكم لتفادي الاختراقات، و البرامج المضادة للفيروسات، واستخدام خوادم متعددة بحيث يتم تخصيص خادم لكل نظام أو مجموعة أنظمة مرتبطة ببعضها وظيفيا لأن هذا النهج يساعد في تقليل المخاطر في حالة تعرضها لهجمات الكترونية فتوزيع الأنظمة على خوادم متعددة يساهم في حصر المشكلات في نطاق خادم واحد ونظام واحد⁴⁸.

معيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المحلية:

إن الإدارة المحلية الجزائرية خطت خطوات واسعة فيما يتعلق بتطبيق الإدارة الإلكترونية وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة والمزايا العديدة التي تقدمها الإدارة الإلكترونية إلا أن هناك معيقات تعترض طريقها نذكر منها:

المعيقات الإدارية: غياب الرؤية الواضحة والاستراتيجية المطلوبة للتطبيق الصحيح والمتكامل للإدارة الإلكترونية وضعف اهتمام الإدارة العليا بعمليات التقييم والمتابعة المستمرة لعمليات التنفيذ لها مع غياب التنسيق بين مختلف الإدارات في هذا المجال⁴⁹.

المعيقات البشرية: عدم اقتناع بعض القيادات الإدارية وبعض الموظفين بجدوى الإدارة الإلكترونية وتخوفهم من تأثيرها على أسلوب عملهم وعدم تكيفهم مع التحول الرقمي مما يجعلهم رافضين للتغيير ومتمسكين بالإدارة التقليدية كما أن افتقار بعض المتعاملين إلى المعرفة اللازمة لاستخدام التكنولوجيات الحديثة أو ما يعرف بالأمية المعلوماتية تشكل عائقا إضافيا أمام تطبيق الإدارة الإلكترونية⁵⁰.

المعيقات المالية: التكاليف المالية المرتفعة لإنشاء وتطوير البنية التحتية للتطبيقات الرقمية من شبكات وربط المواقع وتجهيزات وعمليات الصيانة والتطوير وقلة الموارد المالية ومحدوديتها لتدريب الموظفين في مجال نظم المعلومات⁵¹.

المعيقات الأمنية: إن أمن المعلومات يعد من أبرز التحديات للتحول الرقمي لأن حماية المعلومات والوثائق المخزنة والمنقولة إلكترونيا والحفاظ على الأرشيف الإلكتروني يتطلب مستوى عال من الأمن الإلكتروني، ويستلزم على الدولة

الحد من المخاطر الإلكترونية وضمان أمن المعلومات من خلال سن القوانين والتنظيمات التي تمنع انتهاك خصوصية المعلومات وتحارب الجرائم الإلكترونية، ووضع السياسات الأمنية لتقنيات المعلومات واعتماد استراتيجيات وطنية لأمن المعلومات⁵².

خاتمة:

إن الإدارة المحلية تحظى بمكانة رائدة وهامة في النظام الإداري في الدولة لقرىها من المواطنين، فهي الهيئة الوسيطة بين السلطات المركزية والسكان، لذلك أعطاها المشرع مهاماً أساسية ومتعددة من أجل الوصول إلى أهدافها الإستراتيجية الرامية إلى تحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات.

ولن يتأتى لها ذلك إلا من خلال تنفيذ برنامج التحول الإلكتروني على غرار العديد من الأجهزة الإدارية للدولة في إطار مشروع الجرائز الإلكترونية من أجل تسهيل الإجراءات وتسريع المعاملات وترقية الخدمات العامة لأجل مواكبة التكنولوجيات الحديثة لما لها من انعكاسات إيجابية على هذا الجهاز الإداري الحيوي وعلى المواطنين.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نلخصها كالتالي:

النتائج:

- الإدارة المحلية تهدف إلى إشباع الحاجات المحلية للسكان وتقديم الخدمات العامة إليهم من خلال هيئتها المكونة لها، كما أن الإدارة الإلكترونية تهدف إلى تقديم الخدمات إلى المواطنين في أسرع وقت وأقل تكلفة تفادياً للتعقيدات الإدارية والإجراءات البيروقراطية مما يجعل عملية التحول الإلكتروني ضرورة حتمية.

- إن الإدارة الإلكترونية تشكل نمطاً تقنياً حديثاً وأسلوباً إدارياً متطوراً يهدف إلى رفع كفاءة عمل الأجهزة الإدارية بشكل عام والإدارة المحلية بشكل خاص، بحيث تؤثر على شكل الخدمات العمومية من خلال وسائلها المتمثلة في شبكة الانترنت ومختلف البرامج والتطبيقات والأجهزة التقنية.

- سعت الجزائر نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المحلية بهدف تحسين أداء الإدارة المحلية والحد من المشكلات الإدارية التي يتسم بها العمل الإداري الذي يدار بشكل تقليدي، من خلال مشاريع كان لها نتائج إيجابية على نوعية الخدمات المقدمة من حيث تحقيق السرعة والشفافية وخفض التكاليف، إلا أن عملية التحول الرقمي واجهته العديد من التحديات يلزم مواجهتها بالحلول الفعالة والمناسبة.

التوصيات:

وعليه وبناء على النتائج المتوصل إليها وحتى تتمكن إدارة الإدارة المحلية في الجزائر من تجسيد التحول الإلكتروني المنشود على أرض الواقع وبالشكل المطلوب نقدم مجموعة من التوصيات كالتالي:

- تكوين وتأهيل كافة موظفي الإدارة المحلية على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر وإدارة الشبكات الداخلية والخارجية، من خلال تكوين المكونين والعمل على التكوين المستمر من أجل بناء القدرات والمهارات الرقمية.

- السعي في زيادة وعي المجتمع بأهمية التحول الإلكتروني وتعزيز الثقة بين موظفي الإدارة المحلية والمواطنين لأنهم الطرف الأساسي في مشروع الإدارة الإلكترونية.
- تشجيع الموظفين بالإدارة المحلية للتعامل مع التقنيات الحديثة بالحصول على الحواسيب بأسعار في متناولهم من خلال برامج اجتماعية داخل الإدارة، ويمكن تعميمها إلى المواطنين لتمكينهم من الاستفادة من الحواسيب والانترنت بأسعار معقولة لتهيئة كافة أفراد المجتمع للتفاعل مع الإدارة الإلكترونية.
- تبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الناجحة للدول الرائدة في مجال تطبيق الإدارة الإلكترونية.
- مضاعفة عمليات تأمين الأنظمة المعلوماتية والبرامج الرقمية من أخطار القرصنة وتأمين استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فتطوير الأنظمة الرقمية الآمنة وحماية البيانات أصبحت قضية هامة أكثر من أي وقت مضى.

المراجع:

النصوص القانونية:

- الأمر رقم 67-24 المؤرخ في 18 جانفي 1967، المتضمن القانون البلدي، ج ر العدد 06، الصادر بتاريخ 18 يناير 1967.
- الأمر رقم 69-38 المؤرخ في 22 ماي 1969، المتضمن قانون الولاية، ج ر العدد 44، الصادر بتاريخ 23 ماي 1969.
- القانون رقم 12-07، المؤرخ في 21 فبراير 2012، المتعلق بالولاية، ج ر العدد 12، الصادر بتاريخ 29 فبراير 2012.
- القانون رقم 70-20 المؤرخ في 19 فبراير سنة 1970، المتعلق بالحالة المدنية، المعدل بموجب القانون رقم 14-08 المؤرخ في 09 أوت سنة 1970 والقانون رقم 17-04 المؤرخ في 11 يناير سنة 2017.
- القانون رقم 11-10 المؤرخ في 12 جوان 2011، المتعلق بالبلدية، ج ر العدد 37، الصادر بتاريخ 03 يوليو 2011.
- المرسوم الرئاسي رقم 17-143 المؤرخ في 21 أبريل سنة 2017، المتعلق بتحديد كفاءات إعداد بطاقة التعريف الوطنية وتسليمها، ج ر العدد 25، الصادر بتاريخ 19 أبريل 2017.
- المرسوم التنفيذي رقم 10-210 المؤرخ في 16 سبتمبر 2010 يتضمن إحداث الرقم التعريفي الوطني الوحيد، ج ر العدد 54، الصادر بتاريخ 19 سبتمبر 2010.
- منشور وزاري مشترك رقم 03 مؤرخ في 04 جوان 2018 يتعلق بوضع حيز التداول رخصة السياقة من النوع البيومتري الإلكتروني.

الكتب:

- باديس بن خدة، الاتجاهات الحديثة لتطوير الإدارة المحلية في الوطن العربي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، مصر، ط01، 2016.
- بومدين طاشمة، سياسات تحسين أداء الإدارة المحلية في ضوء التطورات المعاصرة، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، الإسكندرية، 2021.
- حمدي القبيلات، قانون الإدارة العامة الإلكترونية، دار وائل للنشر، عمان، ط01، 2014.
- عبد الرزاق الشبخلي، العلاقة بين الحكومة المركزية والإدارة المحلية، المعهد العربي لإنماء المدن، بيروت، سبتمبر 2000.
- عبد السلام عبد اللاوي، إدارة الجماعات المحلية في الجزائر، ابن النديم للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2023.
- علاء عبد الرزاق السالمي، الإدارة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- عمار بوحوش، نظريات الإدارة الحديثة في القرن الواحد والعشرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2006.

- عمار بوضياف، الوجيز في القانون الإداري، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط04، 2017.
- عمار بوضياف، شرح قانون الولاية الجزائري، جسور للنشر والتوزيع، 2012.
- محمد الصغير بعلي، قانون الإدارة المحلية الجزائرية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ب.ط، 2004.
- ناصر لباد، الوجيز في القانون الإداري، ط04، دار المجدد للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2010.
- نجم عبود نجم، الإدارة والمعرفة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، دون طبعة، 2009.
- هشام عبد المنعم، الإدارة الإلكترونية في المرافق العامة، دار الثقافة العربية، القاهرة، 2017.

المذكرات العلمية:

- بن زعمة عبد القادر، الحكومة الإلكترونية كأداة للتطوير الإداري بالإدارة المحلية، بلدية الجزائر الوسطى، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2017-2018.
- جوي سعيدة، إصلاح إدارة الجماعات المحلية في الجزائر-دراسة حالة ولاية قسنطينة- أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة 03، 2022-2023.
- رانية هدار، دور الادارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 01، 2017-2018.
- فائق الأمين العوض، أثر تطبيق نظم إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء خدمة التعليم الجامعي، دراسة تطبيقية على جامعة الخرطوم خلال الفترة الممتدة من 2010 الى 2013، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة شدى للدراسات العليا والبحث العلمي، 2014.

المقالات:

- أحمد بن علي بن محمد الدرعي، قياس أثر أداء العاملين في مؤسسات الإدارة المحلية على الأداء الخدمي بسلطنة عمان، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، المجلد 14، العدد 02، أبريل 2023، متاح على الموقع: https://jces.journals.ekb.eg/article_304643.html
- أم الخير قوارح، مفاهيم عامة حول الإدارة الإلكترونية، مجلة المجتمع والرياضة، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، 2018.
- بلوناس عبد الله، مجد بوزيدي، تقييم الأداء في المؤسسة ودوره في تحفيز العمال، مجلة أبعاد اقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، 2011.
- خوخاي عائشة، الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين أداء الجماعات المحلية-دراسة حول الخدمات العمومية الإلكترونية في البلديات- مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 01، جوان 2022.
- راجي بوعبدالله، دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات العمومية-التجربة الجزائرية نموذجاً- مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 2020.
- رزيقة مخناش، الخدمة العمومية الإلكترونية على مستوى بلدية الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، جامعة الاغواط، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، جوان 2020.
- سفير محمد، تقييم كفاءة الأداء في القطاع المصرفي الجزائري، مجلة معارف، جامعة البويرة، الجزائر، المجلد 10، العدد 19، ديسمبر 2015.
- عائشة بنت أنظمة الإدارة الإلكترونية على الأداء الوظيفي-دراسة ميدانية على موظفات العمادات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة- المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، يناير 2013.

- عبد الفتاح بوخمخم، تحليل وتقييم الأداء الاجتماعي في المنشأة الصناعية- دراسة ميدانية على الإطارات الوسطى والدنيا في منشآت صناعة النسيج بالشرق الجزائري- مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2002.
- فطيمة الزهراء عيسات، كهينة رشام، الحكومة الالكترونية في الجزائر بين النظرية والتطبيق، مجلة الإدارة وريادة الأعمال، جامعة البويرة، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2022.
- مسعود مقحوت، تقييم كفاءة أداء القطاع العام والخاص بالجزائر باستخدام نموذج التحليل بتطويق البيانات DEA، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، جامعة ورقلة، الجزائر، المجلد 08، العدد 01، 2022.
- ناجي عبد النور، دور الإدارة المحلية في تقديم الخدمات العامة- تجربة البلديات الجزائرية-، دفا تر السياسة والقانون، جامعة ورقلة، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، جوان 2009.
- هنية خليفة أحمد الابراهيم، أثر التحول الرقمي على العمل داخل البلديات، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية، الإصدار رقم 76، 2024.

المواقع الالكترونية:

- الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية: <https://www.interieur.gov.dz/index.php/ar>
- موقع المديرية العامة للضرائب، الإطلاق الرسمي للمنصة الرقمية الجديدة " طابعكم" للدفع الالكتروني للطابع البريدية، متاح على الرابط التالي: <https://www.mfdgi.gov.dz/about-us-ar/actu-ar/lancemant-plateforme-tabioukom>

المراجع باللغة الأجنبية:

- Penelope Markellou et Angeliki Panayiotaki, Current State of Greek E-Government Initiatives, Journal of Business Systems Governance & Ethics, September 2014, On the website: <https://www.researchgate.net/publication/252222563>
- Nugi Nkwe, " E-Government: Challenges and Opportunities in Botswana," International Journal of Humanities and Social Science , USA: Centre for Promoting Ideas, Vol. 2, No. 17, September 2012, On the website: http://www.ijhssnet.com/journals/Vol_2_No_17_September_2012/5.pdf
- Lahsen SERIAK, lorganisation et le fonctionnement de la commune, ENAG/ Edition, Algerie, 1998.

الهوامش:

- ¹ عبد الرزاق الشخيلي، العلاقة بين الحكومة المركزية والإدارة المحلية، المعهد العربي لإنماء المدن، بيروت، سبتمبر 2000، ص 13.
- ² بومدين طاشمة، سياسات تحسين أداء الإدارة المحلية في ضوء التطورات المعاصرة، مكتبة الوفاء القانونية، ط 1، الإسكندرية، 2021، ص 17.
- ³ باديس بن خدة، الاتجاهات الحديثة لتطوير الإدارة المحلية في الوطن العربي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، مصر، ط 01، 2016، ص 53.
- ⁴ عمار بوضياف، شرح قانون الولاية الجزائري، جسر للنشر والتوزيع، 2012، ص 60.
- ⁵ محمد الصغير بعلي، قانون الإدارة المحلية الجزائرية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ب. ط، 2004، ص 10.
- ⁶ عمار بوضياف، الوجيز في القانون الإداري، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 04، 2017، ص 165.
- ⁷ محمد الصغير بعلي، المرجع السابق، ص 21.
- ⁸ محمد الصغير بعلي، المرجع نفسه، ص 07.
- ⁹ الأمر رقم 67-24 المؤرخ في 18 جانفي 1967، المتضمن القانون البلدي، ج ر العدد 06، الصادر بتاريخ 18 يناير 1967.
- ¹⁰ الأمر رقم 69-38 المؤرخ في 22 ماي 1969، المتضمن قانون الولاية، ج ر العدد 44، الصادر بتاريخ 23 ماي 1969.
- ¹¹ ناجي عبد النور، دور الإدارة المحلية في تقديم الخدمات العامة- تجربة البلديات الجزائرية-، دفا تر السياسة والقانون، جامعة ورقلة، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، جوان 2009، ص 153.
- ¹² عبد السلام عبد اللاوي، إدارة الجماعات المحلية في الجزائر، ابن النديم للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2023، ص 09.

- ¹³ المادة 02 من القانون رقم 12-07، المؤرخ في 21 فبراير 2012، المتعلق بالولاية، ج ر العدد 12، الصادر بتاريخ 29 فبراير 2012.
- ¹⁴ ناصر لباد، الوجيز في القانون الإداري، ط04، دار المجدد للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2010، ص175.
- ¹⁵ Lahsen SERIAK, l'organisation et le fonctionnement de la commune, ENAG/Edition, Algerie, 1998, p05
- ¹⁶ المادة 15 من القانون رقم 11-10 المؤرخ في 12 جوان 2011، المتعلق بالبلدية، ج ر العدد 37، الصادر بتاريخ 03 يوليو 2011.
- ¹⁷ هشام عبد المنعم، الإدارة الإلكترونية في المرافق العامة، دار الثقافة العربية، القاهرة، 2017، ص22.
- ¹⁸ أم الخير قوارح، مفاهيم عامة حول الإدارة الإلكترونية، مجلة المجتمع والرياضة، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، 2018، ص119.
- ¹⁹ حمدي القبيلات، قانون الإدارة العامة الإلكترونية، دار وائل للنشر، عمان، ط01، 2014، ص11.
- ²⁰ علاء عبد الرزاق السالمي، الإدارة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص32.
- ²¹ Penelope Markellou et Angeliki Panayiotaki, Current State of Greek E-Government Initiatives, Journal of Business Systems Governance & Ethics, September 2014, p70. On the website: <https://www.researchgate.net/publication/252222563>
- ²² Nugi Nkwe, "E-Government: Challenges and Opportunities in Botswana," International Journal of Humanities and Social Science, USA: Centre for Promoting Ideas, Vol. 2, No. 17, September 2012, p. 41. On the website: http://www.ijhssnet.com/journals/Vol_2_No_17_September_2012/5.pdf
- ²³ نجم عبود نجم، الإدارة والمعرفة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، دون طبعة، 2009، ص159.
- ²⁴ بن زعمة عبد القادر، الحكومة الإلكترونية كأداة للتطوير الإداري بالإدارة المحلية، بلدية الجزائر الوسطى، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2017-2018، ص18.
- ²⁵ عمار بوحوش، نظريات الإدارة الحديثة في القرن الواحد والعشرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2006، ص189.
- ²⁶ عبد الفتاح بوخمخ، تحليل وتقييم الأداء الاجتماعي في المنشأة الصناعية - دراسة ميدانية على الإطارات الوسطى والدنيا في منشآت صناعة النسيج بالشرق الجزائري - مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2002، ص126.
- ²⁷ سفير محمد، تقييم كفاءة الأداء في القطاع المصرفي الجزائري، مجلة معارف، جامعة البويرة، الجزائر، المجلد 10، العدد 19، ديسمبر 2015، ص231.
- ²⁸ بلوناس عبد الله، لجد بوزيدي، تقييم الأداء في المؤسسة ودوره في تحفيز العمال، مجلة أبعاد اقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، 2011، ص157.
- ²⁹ سفير محمد، المرجع السابق، ص231.
- ³⁰ مسعود مقحوت، تقييم كفاءة أداء القطاع العام والخاص بالجزائر باستخدام نموذج التحليل بتطويق البيانات DEA، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، جامعة ورقلة، الجزائر، المجلد 08، العدد 01، 2022، ص83.
- ³¹ فائق الأمين العوض، أثر تطبيق نظم إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء خدمة التعليم الجامعي، دراسة تطبيقية على جامعة الخرطوم خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2013، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة شدى للدراسات العليا والبحث العلمي، 2014، ص93.
- ³² أحمد بن علي بن محمد الدرعي، قياس أثر أداء العاملين في مؤسسات الإدارة المحلية على الأداء الخدمي بسلطنة عمان، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، المجلد 14، العدد 02، أبريل 2023، ص320. متاح على الموقع: https://jces.journals.ekb.eg/article_304643.html
- ³³ القانون رقم 70-20 المؤرخ في 19 فبراير سنة 1970، المتعلق بالحالة المدنية، المعدل بموجب القانون رقم 14-08 المؤرخ في 09 أوت سنة 1970 والقانون رقم 17-04 المؤرخ في 11 يناير سنة 2017.
- ³⁴ مقال منشور على الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، 02 يناير 2021، تم الاطلاع عليه بتاريخ 01 مارس 2025 على الساعة 15:22 <https://www.interieur.gov.dz/index.php/ar/22>
- ³⁵ المادتين 03 و04 من المرسوم الرئاسي رقم 17-143 المؤرخ في 21 أبريل سنة 2017، المتعلق بتحديد كفاءات إعداد بطاقة التعريف الوطنية وتسليمها، ج ر العدد 25، الصادر بتاريخ 19 أبريل 2017.
- ³⁶ المرسوم التنفيذي رقم 10-210 المؤرخ في 16 سبتمبر 2010 يتضمن إحداث الرقم التعريفي الوطني الوحيد، ج ر العدد 54، الصادر بتاريخ 19 سبتمبر 2010.
- ³⁷ رزيقة مخناش، الخدمة العمومية الإلكترونية على مستوى بلدية الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، جامعة الاغواط، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، جوان 2020، ص231.
- ³⁸ منشور وزاري مشترك رقم 03 مؤرخ في 04 جوان 2018 يتعلق بوضع حيز التداول رخصة السياقة من النوع البيومتري الإلكتروني

- ³⁹ المنظمة الدولية للتقييس هي منظمة عالمية غير ربحية مقرها في جنيف (سويسرا) تختص بإصدار المعايير الدولية في مختلف المجالات هدفها توحيد هذه المعايير لضمان الأمن والسلامة والجودة، وبالنسبة لرقم ISO18013 تشمل مجموعة من التفاصيل منها شكل البطاقة وحجمها والبيانات التي تتضمنها ووسائل حمايتها كالشريحة الإلكترونية
- ⁴⁰ الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية <https://www.interieur.gov.dz/index.php/ar> :
- ⁴¹ موقع المديرية العامة للضرائب، الإطلاق الرسمي للمنصة الرقمية الجديدة "طابعكم" للدفع الإلكتروني للطوابع البريدية، تم الاطلاع عليه بتاريخ 01 مارس 2025 على الساعة 22:00 على الرابط التالي: <https://www.mfdgi.gov.dz/about-us-ar/actu-ar/lancement-plateforme> tabioukom
- ⁴² جوي سعيدة، إصلاح إدارة الجماعات المحلية في الجزائر-دراسة حالة ولاية قسنطينة- أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة 03، 2022-2023، ص 13.
- ⁴³ عائشة بنت أنظمة الإدارة الإلكترونية على الأداء الوظيفي-دراسة ميدانية على موظفات العمادات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة- المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، يناير 2013، ص 44.
- ⁴⁴ بن زعمة عبد القادر، المرجع السابق، ص 104.
- ⁴⁵ عمار بحوش، المرجع السابق، ص 182.
- ⁴⁶ رانية هدار، دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 01، 2017-2018، ص 54.
- ⁴⁷ راجحي بوعبدالله، دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات العمومية-التجربة الجزائرية نموذجاً- مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 2020، ص 198.
- ⁴⁸ بن زعمة عبد القادر، المرجع السابق، ص 106.
- ⁴⁹ فطيمة الزهراء عيسات، كهينة رشام، الحكومة الإلكترونية في الجزائر بين النظرية والتطبيق، مجلة الإدارة وريادة الأعمال، جامعة البويرة، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2022، ص 97.
- ⁵⁰ خوخاي عائشة، الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين أداء الجماعات المحلية-دراسة حول الخدمات العمومية الإلكترونية في البلديات- مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 01، جوان 2022.
- ⁵¹ هنية خليفة أحمد الابراهيم، أثر التحول الرقمي على العمل داخل البلديات، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية، الإصدار رقم 76، 2024، ص 595.
- ⁵² رانية هدار، المرجع السابق، ص 58.